بسم الله الرحمن الرحيم

كلية الدراسات الفقهية والقانونية

تخصص : أصول الدين

تصور الكون بين التوراة والقرآن والعلم الحديث .

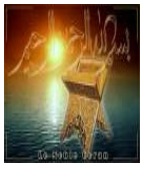

THE PERSPECTIVE OF UNIVERSE BETWEEN THE BIBLE THE HOLY QURAAN AND MODERN SCIENCE .

إعداد الطالبة

عائشة محمود محمد الحمود

بإشراف الدكتور

عامر الحافي

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت

كلية الدراسات الفقهية والقانونية

قسم أصول الدين

" رسالة ماجستير "

تصور الكون بين التوراة والقرآن والعلم الحديث

THE PERSPECTIVE OF UNIVERSE BETWEEN THE BIBLE THE HOLY QURAAN AND MODERN SCIENCE .

إعداد الطالبة

عائشة محمود محمد الحمود

الرقم الجامعي : ٤٢٠١٠٥٠٠٤

بإشراف الدكتور

عامر الحافي

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
١ – الدكتور عامر الحافي	(رئيسا مشرفا)	.....
٢ – الأستاذ الدكتور محمد علي الزغول	(عضوا)	.....
٣ – الدكتور أحمد العوايشة	(عضوا)	.....
٤ – محمد عبد الحميد الخطيب	(عضوا)	.....

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص أصول الدين في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت . نوقشت وأوصي بإجازتها .

بتاريخ ٢٨ – أيار – ٢٠٠٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى جناب سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم حامل رسالة الإسلام .

إلى والديّ الأعزاء تقديراً وامتناناً .

إلى زوجي الحبيب .

إلى إخواني وأخواتي .

إلى من أسهم في إنجاز هذا العمل الأستاذ عامر الحافي .

إلى أئمة المسلمين وعلمائهم الذين أحيوا القلوب بالعلم والعرفان أهدي هذا العمل سائلا المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهم .

الملخص

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد .....

خلق الله الخلق ، وبعث إليهم الأنبياء ، وأنزل عليهم الكتاب ، فتتابع الأنبياء في موكب مشرق هداة بما حملهم الله تبياناً للحقائق التي حيرت عقول البشرية ، ونوراً هاديا للناظرين في كتاب الله المفتوح من خلال عرض بعض حقائق الكون التي لم تكن غاية في حد ذاتها وإنما وسيلة للتفكر في عظيم خلق الله ، والاستدلال على توحيد العبادة ؛ فجاءت هذه الدراسة لبيان مدى التوافق بين التوراة والقرآن والعلم الحديث ؛ مشتملة على مقدمة وفصلين وخاتمة على النحو الآتي: –

المقدمة : – اشتملت على مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها ، والمنهج الذي اتبع في الدراسة ، والدراسات السابقة ، وقائمة المصادر والمراجع .

وفي الفصل الأول :حددت الدراسة نشأة الكون حسب تصور التوراة ، وذكر الروايات التوراتية ومقارنتها ، وكيف تأثرت روايات نشأة الكون بثقافات الشعوب الأخرى . ونشأة الكون حسب تصور القرآن وبيان معنى السماء والأرض ، ومدة خلق السماوات والأرض . ونشأة الكون حسب تصور العلم الحديث ، وأهم نظريات نشأة الكون ، والأدلة على صحة النظرية الأكثر شهرة ، ثم بيان الغاية والحكمة من خلق الكون حسب تصور التوراة والقرآن .

أما الفصل الثاني : فقد تناولت الدراسة فيه موضوع نهاية الكون حسب تصور التوراة والقرآن والعلم الحديث ، وأهم الأحداث التي سوف تساهم في نهاية الكون ، وأشهر نظريات نهاية الكون ، وبينت الغاية والحكمة من نهاية الكون في التوراة والقرآن .

أما الخاتمة فقد اشتملت على أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة .

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله . أدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وتركها على المحجة البيضاء .

أما بعد : –

فلقد كشف العلم الحديث كثيراً من الأمور التي تتجاوز حواس الإنسان ومعارفه القديمة ، وكان لهذه الاكتشافات الأثر الكبير في تغيير حياة الإنسان وسلوكه. فجاءت هذه الدراسة من أجل إنهاء الانفصام بين العلوم والدين ، وإعادة التأكيد على الاتصال بينهما ، والعودة إلى التكاملية في اكتساب المعرفة ، من خلال دراسة كتاب الله المنظور والتعرف على ما فيه من الإعجاز؛ لتكون مقدمة لفقه آيات الله في الكتاب المسطور ، من خلال ما قدمه القرآن من الحقائق التي تشكل نقطة البداية للبحث في الكون والطريق التي نشأ بها وما هي نهايته قال تعالى : {لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ } [1] .

والكون : هو الكون المادي أو الفيزيائي المرئي الذي قدر الله لنا أن نراه ونشعر بوجوده ويشمل كل ما يرى بكل وسيلة في الآفاق المحيطة بالأرض والكواكب والشمس والنجوم ويشمل كل الأجرام السماوية . فهو كل جزئيات العالم من سماوات وأرض وما أودع الله في كل منهما على السواء [2] .

ودراسة الكون وما فيه من ظواهر تعمق الشعور بوجود الله وهي من الشواهد الدالة على وجوده تعالى وعلمه وحكمته وأنه لم يخلق هذا الكون عبثا أو لهوا . كما أن دراسة الكون تؤكد وحدانية الله تعالى فلو كان هناك أكثر من إله لما وجد هذا النظام والتناسق في الكون .

---

[1] - سورة غافر : 57 .

[2] - محمد أحمد كعورة ، **نظريات نشأة وطبيعة الكون** ، بدون دار ، السودان ، 1984 ، ص 46 – 47 .

مشكلة الدراسة

أولاً– يثار بين الفترة والأخرى مقالة مفادها :إن القرآن يمكن أن يكون مستوحى من الكتب المقدسة . فالصلة بين القرآن والكتب المقدسة جديرة بالوقوف عندها في أية دراسة عقلانية للكتب المقدسة ، والتعرف على وجه التشابه والاختلاف بينهما .

ثانياً – عرض القرآن والتوراة لمشاهد الكون فهل كان هذا العرض مقصوداً لذاته أم هو وسيلة لغاية أخرى ؟

ثالثاً – ادعاء أعداء الإسلام أن الإسلام فقد مبررات بقائه واستمراره أمام تعاظم النزعة العلمية التجريبية ، وهم بذلك يشككون بعطاء القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفة .

رابعاً – إذا كانت الكتب المقدسة هي كتب هداية ومنهج للحياة فلماذا ذكرت أموراً علمية لم تكن معروفة في زمان نزولها ؟

خامساً – هل تنسجم التصورات الدينية في التوراة والقرآن مع التصورات العلمية الحديثة للكون ؟

سادساً ـ ما هي الحكمة والغاية من خلق الكون بكل ما فيه ؟

أهداف الدراسة

أولاً – الوصول إلى الحقيقة وذلك أن دراسة وجه من وجوه الوحي لدى الأديان لا بد أن ندخل إليه بالمقابلة مع ما يكون للدين الآخر من نظرة في النقطة نفسها ؛ لأن الدراسة الشاملة مع مسألة ما تكون أكثر فائدة من دراسة منفصلة ، ومقابلة بعض الموضوعات المعالجة في الكتب المقدسة مع معطيات العلم فهي تهم الأديان الثلاثة دون استثناء .

ثانياً – توثيق الصلة بين الدين والعلم ، والتأكيد على أنهما توأمان لا عنى لأحدهما عن الآخر.

ثالثاً – بيان علاقة العلم بالقرآن ، وأن العلم سيظل بحاجة إلى الدين مهما قطع وأيقن، لذلك لا يجوز تعليق حقائق القرآن على النظريات العلمية القابلة للتعديل والتغير .

رابعاً – بيان علاقة الإنسان بالكون ، فالإنسان هو محور الخليقة في الأرض فلا بد من بيان العلاقة بين الإنسان والكون، وبيان أن كل شيء في هذا الكون قد جاء مُسخَّراً لصالح الإنسان، وتصحيح الاعتقاد السائد عند البعض أنهم بقدرتهم وبعلمهم فحسب يُسخِّرون مظاهر الكون .

خامساً – بيان أصالة نصوص القرآن الكريم وذلك من خلال موافقة العلم الحديث لما جاء في القرآن الكريم .

سادساً – بيان هيمنة القرآن على التوراة بالاستعانة بما توصل إليه العلم الحديث ، ومقارنة ذلك بنصوص القرآن والتوراة ،وصدق الله القائل : {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَـكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ } [1]

---

[1] - سورة المائدة : 48

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في محاولة التوفيق بين كتاب الله المفتوح ، وكتاب الله المنظـــور ؛ لأن مصدرهما واحد ، وأخذ الكل بمنهاج واحد ، فتكون علوم الكون خادمة لعلوم الدين ، وصانعة للإيمان ، كما تكون علوم الدين هادية ومرشدة لعلوم الدنيا ، وضابطة لنشاطاتها على معـــايير الأخلاق والقيم وتحقيق الخير للإنسان بما يكفل له الهدى والرشد . فدراسة كتاب الله المنظور سبيل إلى تعميق الإيمان بالله ، والاستدلال على وجوده وقد أمرنا الله أن ندرسه بتدبر وتمعن للتعرف على الأعجاز والإبداع والقدرة الإلهية التي تتجلى فيه ، والوصول إلى خالقه ؛ لـــذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على تصور الكون في التوراة والقرآن والعلم الحـــديث ، وبيـــان مدى اتفاق كل من التوراة والقرآن والعلم الحديث في نظرتهما إلى كتاب الله المفتـــوح الـــذي باستطاعة أي إنسان رؤيته والتدبر فيه من غير إرسال الرسل .

منهجية الدراسة

سيتم إنجاز هذه الدراسة وفق المنهجية التالية .

أولاً – دراسة التوراة والقرآن دراسة متأنية ، واستخراج النصوص التي تتعلق بخلق الكـــون ونهايته .

ثانياً – محاولة جمع ما يقوله العلم الحديث عن خلق الكون ونهايته .

ثالثاً – بيان ما يوافق العلم الحديث أو يعارضه مما جاء في القرآن والتوراة والعلم الحديث .

رابعاً – تخريج الأحاديث من الكتب الستة فقط ، فإذا لم يوجد الحديث في الكتـــب الـــستة تـــم عزوه إلى مصادره .

الدراسات السابقة

بما أن الأرض التي نعيش عليها هي جزء من هذا الكون الفسيح ، فقد كثرت الدراسات التي تتحدث عن الكون ، إما من الجانب التوراتي ، أو الجانب القرآني ، أو الجانب العلمي ، ولكن لا توجد دراسة جمعت الجانب التوراتي والقرآني والعلمي في آن واحد . توجد رسالة ماجستير بعنوان (الكون الرؤية العلمية في القرآن والأديان الأخرى) في مركز الملك فيصل ، لم أستطع الحصول عليها في الوقت الحاضر ، ولكنها تتحدث عن الكون من ناحية بلاغية . أما رسالتي فهي دراسة عقدية بحتة . وهناك رسالة أخرى بعنوان (اليوم الآخر في اليهودية والنصرانية والإسلام) في جامعة آل البيت . تحدثت عن اليوم الآخر في اليهودية ، وعرض ما يتصل باليوم الآخر كالموت وأشراط الساعة وغيرها . وكذلك بالنسبة للنصرانية والإسلام. ولكن هذه الدراسة لم تذكر ما يقوله العلم الحديث عن نهاية الكون ، وهذا ما سنذكره في الفصل الثاني إن شاء الله .

تحليل المصادر والمراجع .

وفيما يلي تحليلا لأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة موضحا مدى الإفادة منها وهي كالتالي : -

أولا – كتب اليهودية : -

- كتاب " حل مشاكل الكتاب المقدس " منسي يوحنا . يعد هذا الكتاب من أهم المصادر اليهودية التي أفدت منها في هذه الدراسة . أهتم الكتاب بحل الكثير من التناقضات المزعومة عندهم فلا يوجد بين الأسفار التوراة تناقض ويقدم تفسيرات لذلك وحل كثيراً من الاضطرابات التي تواجه القارئ للكتاب المقدس .

ر

- كتاب " دلالة الحائرين " لموسى بن ميمون القرطبي الأندلسي . تكمن أهمية هذا الكتاب في حديثة عن عقيدة اليهود . وأن مؤلفه من أكبر علماء اليهود. شرح فيه كثير من الأمور التي تتحدث عن عقيدة اليهود . وكانت الإفادة تتمثل في شرح الإشارات التي تتحدث عن اليوم الآخر عند اليهود حسب وردوها في التوراة وبيان المعنى المقصود بهذه الإشارات حسب فهم اليهود مما ساعد في إغناء هذه الدراسة من هذا الجانب.
- كتاب " قاموس الكتاب المقدس " لنخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين . كان لهذا الكتاب دور بارز في هذه الدراسة في بيان معاني بعض الألفاظ التي جاءت في التوراة مع الاستدلال على مواضع ورودها في الكتاب المقدس .

ثانيا – كتب مقارنة الأديان : –

- كتاب " اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام " لفرج الله عبد الباري أبو عطا الله . من خيرة كتب المقارنة أفادت الدراسة منه في بيان أمور تتعلق باليوم الآخر . وأجرى فيه مقابلة بين اليهودية والإسلام وحدد فيه أوجه الاختلاف والاتفاق وكانت دراسته موضوعية بعيدة عن التعصب أو التحيز لجانب دون الآخر .
- كتاب " التوراة والإنجيل والقران والعلم الحديث " لموريس بوكاي . كتاب يطرح موضوع خَلْق الكون في التوراة والإسلام والعلم الحديث بعيدا عن التعصب لاعتقاد معين مما أعطاني القدرة على إجراء مقابلة

ومقارنة . واعتمد على الحقائق بهدف الوصول إلى الحق ، وطرح الموضوع بدقة وعمق وربط بين التوراة والقرآن والعلم الحديث .

ثالثا – الكتب العلمية : –

- كتاب " الدقائق الثلاث الأخيرة " لبول دافيز . من أهم الكتب العلمية التي تحدثت عن نشأة الكون ومصيره . وهو ذو طابع علمي بحت . استفادت الدراسة منه في تبسيط المصطلحات التي تتعلق بنشأة الكون ومصيره .
- كتاب " الثقوب السوداء " للدكتور ستيفن هوكنج .عرض فيه موجز تاريخي للتطور العلمي في مسألة نشأة الكون . وذكر فيه أشهر النظريات التي تتحدث عن نشأة الكون ، الأمر الذي ساعد على إثراء هذه الرسالة .
- كما أفادت الدراسة أيضا من كتاب " استكشافات ومقدمة في علم الفلك " لتوماس ت آرني ذكر كثيراً من المصطلحات المبسطة التي تتعلق بنشأة الكون .
- وكتاب " خلق الكون بين العلم والإيمان " لمحمد باسل الطائي . ساعد هذا الكتاب على تبسيط الحقائق المتعلقة بالكون سواء أكانت هذه الحقائق قد جاءت في القران أو ما تم التوصل إليه من خلال العلم الحديث وتحدث أيضا عن مصير الكون من خلال الرؤية القرآنية والرؤية العلمية .

رابعا – الكتب الإسلامية : –

- كتب التفسير المشهورة فلا أظن أن باستطاعة أي باحث يبحث في موضوع يتعلق بالقرآن أن يستغني عنها . ساعدت على تفسير الآيات التي تتعلق بموضوع نشأة الكون ومصيره ، وإن كانت في بعض الأحيان تحتوي على تفاسير مخالفة لما توصل إليه العلم الحديث للاقتصار على هذه المعارف فقط في تلك العصور . وأفادت الدراسة من كتاب "التحرير والتنوير " لابن عاشور الذي كثير ما يربط الآيات بالجانب العلمي .
- كتاب " منهج الله في الكون " للداعية محمد متولي الشعراوي . أمتاز بأسلوبه البسيط بعيدا عن التعقيد . وكان له دور بارز في بيان مهمة الإنسان على الأرض من خلال آيات القران الكريم . وتوضيح معنى الأمانة التي كلف بها الإنسان .

قائمة المحتويات

الإهداء ..... ب

الملخص ..... ت

المقدمة ..... ث

مشكلة الدراسة ..... ج

أهداف الدراسة ..... ح

أهمية الدراسة ..... خ

منهجية الدراسة ..... خ

الدراسات السابقة ..... د

تحليل المصادر والمراجع . ..... د – ز

قائمة المحتويات ..... س – ص

الفصل الأول : نشأة الكون حسب تصور التوراة والقرآن والعلم الحديث 1

المبحث الأول : نشأة الكون حسب تصور التوراة 2

المطلب الأول : – روايات نشأة الكون في التوراة . ..... 2 -20

المطلب الثاني : – مقارنة الروايات التوراتية . .....21 - 26

المطلب الثالث : – تأثر روايات نشأة الكون بثقافات الشعوب الأخرى 27-35

المبحث الثاني : نشأة الكون حسب تصور القرآن 36

المطلب الأول : – الآيات القرآنية حول نشأة الكون 37-56

المطلب الثاني : – السماء والأرض في القرآن 57-66

المطلب الثالث : – مدة خلق السماوات والأرض 67-76

المبحث الثالث :نشأة الكون حسب تصور العلم الحديث 77

المطلب الأول : – نشأة الكون في الفكر الإنساني القديم 77-81

المطلب الثاني : – أهم نظريات نشأة الكون 82-98

المطلب الثالث : – الأدلة على صحة نظرية الانفجار ومشاكلها 99-111

المبحث الرابع : – الغاية والحكمة من خلق الكون حسب تصور التوراة والقرآن..112

المطلب الأول : – الغاية والحكمة من خلق الكون حسب تصور التوراة 113-122

المطلب الثاني : – الغاية والحكمة من خلق الكون حسب تصور والقرآن 123-133

الفصل الثاني : نهاية الكون حسب تصور التوراة والقرآن والعلم الحديث ...134

المبحث الأول : نهاية الكون حسب تصور التوراة 135-151

المبحث الثاني : نهاية الكون حسب تصور القرآن 152

المطلب الأول : – أحداث كونية دالة على نهاية السماء 153-157

المطلب الثاني : – أحداث كونية دالة على نهاية الكواكب والنجوم 158-165

المطلب الثالث : – أحداث كونية دالة على نهاية الأرض 166-172

المبحث الثالث : نهاية الكون في ضوء العلم الحديث 173

المطلب الأول : – أحداث تساهم في نهاية الكون 174-179

المطلب الثاني : – أهم نظريات نهاية الكون 180-189

المطلب الثالث : –الكون المفتوح و المغلق 190-194

المبحث الرابع :– الغاية والحكمة من نهاية الكون حسب تصور التوراة والقرآن..195

المطلب الأول : – الغاية والحكمة من نهاية الكون حسب تصور التوراة..196-200

المطلب الثاني : – الغاية والحكمة من نهاية الكون حسب تصور القرآن .201-208

الخاتمة :تحتوي على أهم النتائج التي توصل إليها الباحث 209-211

قائمة المصادر والمراجع 212-226

الملخص 227

152 – موفق محادين , **دورة الدين اليهودي** ، ط1 ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت – لبنان ، 1997.

153 – ميرسيا الياد ، **تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية** ، ترجمة عبد الهادي عباس ، ط1، دار دمشق ، دمشق ، 1987 ، ج2.

154 – ناجح المعموري , **الأسطورة والتوراة قراءة في الخطابات الميثولوجية** , ط1، دار الفارس , عمان , 2002.

155 – ناصر الدين أبي سعيد بن عمر الشيرازي البيضاوي ، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1988.

156 – نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، **قاموس الكتاب المقدس** ، ط11، دار الثقافة ، القاهرة ، 1997.

157 – نخبة من العلماء الأمريكيين ، الله **يتجلى في عصر العلم** ، ترجمة الدمرداش سرحان ، عالم المعرفة ، بيروت – لبنان ، بلا سنة.

158 – نخبة من المتخصصين ، **نشأة العالم والبشرية** ، قدم له ونشره الأب يوحنا ثابت ، جامعة الروح القدس ، لبنان ، 1982.

159 – نزيه القميحا ، **القران يتجلى في عصر العلم** ، تحقيق السيد نزار فضل الله ، ط1 ، دار الهادي ، بيروت ، 1997.

160 – هارون يحيى ، **خلق الكون** ، ط1، دار الرسالة ، بيروت – لبنان ، 2003 .

161 – هاني خليل رزق ، **موجز تاريخ الكون** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، دمشق – سورية ، 2003.

162 – هوبرت ريفز ، **نشأة وتطور الكون** ، ترجمة هدى علي جمال ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1992.

163 – يحي مراد ، **عالم الغيب بين الوحي والعقل** ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 2003.

164 – يسر محمد مبيضين ، **اليوم الآخر في الأديان السماوية والديانات القديمة** ، ط 1 ، مكتبة الغزالي ، أدلب ، 1992 .

SUMMARY

Thanks to Allah and Peace be upon his final prophet Allah has created creatures, sent prophets to them, given them the Holy Quran and prophets come in succession in a beautiful parade, and Allah gave them the way which is full of realities of absentism to human beings and helpers to man to identify the Allah's open book through demonstrating some facts of the Universe which is not a purpose in itself but a way of thinking of Allah's creation, and coming to the existence of the Creator which has the biggest influence in deepening the Man's faith. So this study has included two chapters and a conclusion as follows :-

Introduction: It included the problem of the study and its purposes and the method followed in the study and the previous studies and the list of references and sources.

In the first Chapter: the study has limited the creation of the Universe as in Tawrat and the mention of Tawrat stories and comparisons and how the stories of the creation of the Universe were affected by others people's culture and the creation of the Universe as in the Quran and the meaning of the skies and Earth and the period of the creation of the Universe as the modern Science depicts and the most important theories of the creation of the Universe and the evidences of the genuiness of the most famous theory and stating the purpose and the meaning of the creation of the Universe as the Tawrat and the Holy Quran depict.

In the Second Chapter: the study showed of the end of the Universe as the Tawrat and the Quran and Modern Science depict/ and the most important events that will contribute to the end of the Universe, and the most important theories of the end of the Universe. It showed the purpose and the meaning of the end of the Universe in Al Tawrat and the Quran.